

ومن خطبة لعمر بن الخطاب :

أيها الناس اتقوا الله في سريرتكم وعلائيتكم . وأمروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر ، ولا تكونوا مثل قوم كانوا في سفينة فأقبل أحدهم على موضعه يخرقه فنظر إليه أصحابه فمنعوه ، فقال هو موضعي ولى أن أحكم فيه . فان أخذوا على يده سلم وسلموا وإن تركوه هلك وهلكوا . وهذا مثل ضربته لكم رحمتنا الله وإياكم .

ثم يورد الكتاب خطبا كثيرة :

لعل بن أبي طالب في مواضع مختلفة ، وكذلك لمعاوية وخلفاء بني أمية وخطبا لبني العباس منها خطبة للمنصور بمكة :
«أيها الناس ، إنا أنا سلطان الله في أرضه ، أسوسكم بتوفيقه وتسديده وتأيدته ، وحارسه على ماله أعمل فيه بمشيئته وإرادته وأعطيه بإذنه ، فقد جعلني الله عليه قفلا» . . .

ومن خطبة شهيرة للحجاج قوله :

يأهل العراق يأهل الشقاق والنفاق ومساوي الأخلاق وبني اللكيعة وعبيد العصا وأولاد الإماء . . .

- ثم خطبة لعائشة أم المؤمنين رحمها الله يوم الجمل .
- ثم خطب الخوارج .
- ثم خطاب النكاح .